

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات  
فرع الجديدة

مجزوءة

سيكوسوسيولوجيا تدبير المؤسسات التعليمية

# المحور الأول: الأسس السيكوسوسيولوجية لتدبير مؤسسة تعليمية

طبقا لمحتويات مطبوع المجزوءة

2023-2022

إعداد: ذ. مراد عرابي

مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات

# عناصر العرض

I- تعريف علم النفس الاجتماعي

II- بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

1- دينامية الجماعة

2- القيادة

3- الدور والوضع

4- التنشئة الاجتماعية

5- الإدراك الاجتماعي

6- التواصل

III- المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

1- مفهوم التفاعل

2- عناصر التفاعل

IV- مراحل التفاعل الاجتماعي

1- التعارف، التصنيف والتقدير

2- التفاوض

3- التوافق والاتفاق والالتزام

4- الإعلان عن العلاقة وتعزيزها ومأسستها

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

تعريف علم النفس الاجتماعي

علم النفس الاجتماعي هو فرع من علم النفس، هو الدراسة العلمية للإنسان ككائن اجتماعي/في إطار الجماعة، ولأن الظاهرة الإنسانية مركبة من أبعاد عدة منها النفسي والاجتماعي والبيولوجي والفكري...، كانت الحاجة إلى ظهور فرع جديد يهتم بالأبعاد النفسية والاجتماعية، وقد استطاع هذا العلم بناء جهاز مفاهيمي من قبيل: مفهوم التفاعل، التنشئة الاجتماعية، الدور، المكانة والقيادة...

يعنى علم النفس الاجتماعي بدراسة السلوك/الموقف الاجتماعي للفرد والجماعة الصادر استجابةً لمثيرات المحيط الاجتماعي، أخذاً في الاعتبار ما وراءها من عمليات عقلية (الدوافع والآثار) مع الكشف عن المعايير والمكونات النفسية للمحيط الثقافي وأثر التنظيم السلوكي داخل المجتمع.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

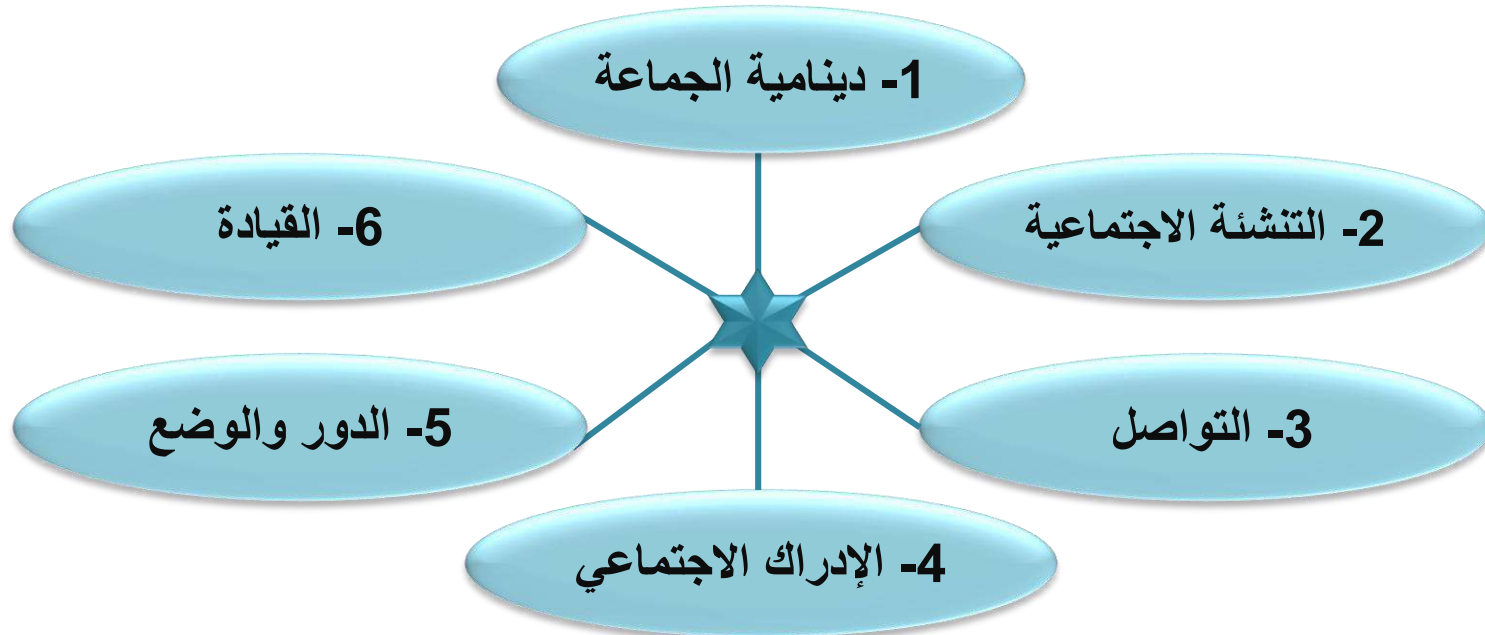
المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

تعنى الاهتمامات البحثية لعلماء النفس الاجتماعيين بالقوى ذات الصلة بالأفراد والتي تجعلهم ينخرطون في أداءات سلوكية محددة من السلوك الاجتماعي، هذا الأخير من خصائصه أنه معقد حيث تكمن وراءه مجموعة من الأسباب المباشرة وغير المباشرة، بالتالي كان اهتمام علم النفس الاجتماعي بمجموعة من المواضيع أهمها كما يلي:



مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

أ- مفهوم دينامية الجماعة

1- دينامية الجماعة

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

يدل مفهوم دينامية لغة على النشيط والحركي، يكتسي دلالات تختلف باختلاف السياقات والمجالات المعرفية التي تستعمل المفهوم، أما الجماعة كفردين أو مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم ويتابعون هدفا مشتركا بشكل يحقق فيه تواجدهم إشباعا لحاجاتهم الفردية. يعرفها كورت ليفن (Kurt Lewin) بأنها مجموعة من الأفراد يعتبر تواجدهم كمجموعة أداة لتحقيق إشباعات كل فرد يمثل عضوا مستمرا في المجموعة. يقصد بدينامية الجماعة القوة المختلفة التي تتفاعل داخل الجماعة هذه القوى تنشأ عن التفاعلات داخل اطار جماعي، ويعرفها ميزونوف (Jean Maisonneuve) بأنها مجموع المركبات والتطورات التي تتدخل في حياة الجماعات التي يكون جميع أعضائها موجودين سيكولوجيا بالنسبة لبعضهم البعض ويجدون أنفسهم على علاقة متبادلة وتفاعل تقديري، بينما يرى شريف موزافير (Sherif Muzaffer) أن الجماعة مجموعة من الأفراد مدفوعين إلى تحقيق هدف مشترك عن طريق أنشطة متفاعلة و مترابطة، ومن خلال هذه الأنشطة تتكون هرمية تؤدي إلى اختلاف في المواقع والحقوق وفي الأدوار والالتزامات اتجاه الآخرين.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ب- مواضيع دينامية الجماعة

1- دينامية الجماعة

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

- تهتم الدراسات بدينامية الجماعات بمستويات متعددة من حياة الجماعة منها:
- العمليات النفسية الاجتماعية التي تحدث داخل الجماعة نتيجة التفاعل بين أفرادها؛
  - الظواهر التي تحدث داخل الجماعة كالتواصل والأدوار والمعايير؛
  - أبعاد الجماعة وأبعادها الوجدانية والعقلية؛
  - السيرورات العلائقية في مستواها الواعي كالتبادلات العقلية عملات اتخاذ القرار، أيضا في مستواها اللاواعي كعمليات التقمص والتوحيد والاسقاطات والاستيهامات الجماعية...، ويمكن اعتبار دينامية الجماعات حقا معرفيا يهتم بالكشف عن:
  - طبيعة الجماعات؛
  - خصائص الجماعات؛
  - شروط الجماعات من حيث النشأة ومن حيث النمو.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ج- خصائص الجماعة

1- دينامية الجماعة

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

للجماعة عدد من الخصائص أهمها:

- عضوية فردين أو أكثر ووجود ميول وقيم ودوافع مشتركة بينهما/بينهم تحقق إشباع الحاجات؛
- وجود تفاعل ثابت وقيام بناء منضم قوامه توزيع الأدوار، وله نتائجه بالنسبة لأعضاء الجماعة؛
- تقنين المعايير والقيم التي تنظم العلاقات والتفاعلات والتي تكفل الضبط الاجتماعي لسلوك الأفراد؛
- وجود طريقة للاتصال والتواصل بشكل فعال بين أفراد الجماعة؛
- الاشتراك في مجموعة من المعايير والمعتقدات والقيم؛
- الأهداف المشتركة المعلنة وغير المعلنة الواعية وغير الواعية؛

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

تتمة

ج- خصائص الجماعة

1- دينامية الجماعة

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

- الفضاء التواصلية والمناخ السيكوسوسيولوجي الذي يحدد نوع العمل والمنهج؛
- المرجعية التي تمد الجماعة بكل مقومات أفعالها السابقة والتطورات اللاحقة؛
- الحجم الذي يعطي للجماعة مكانتها وقوة أفكارها ومعتقداتها؛
- الدينامية التي تغذيها بالتعديلات والتغيرات والتقلبات في الاتجاه والمسار؛
- المعايير التي تحدد مدى انزياح الجماعة وقيادتها عن السياق والاستراتيجية المرسومة؛
- الحاجة الى الانتماء واستمرارية التجاذبات في إطار قانون الجماعة؛
- الحاجة الى التعاطف وبناء التوازنات السيكوسوسيولوجية.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

أ- المفهوم

2- التنشئة الاجتماعية

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

مفهوم سوسيولوجي وهو عملية ثقافية يتم بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى آخر، أي تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب سلوكيات ومعايير وقيم واتجاهات بما يُمكن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة، بما لديهم من استعدادات للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة واندماجه في الجماعة ضمن إطار ثقافي يؤمن ويتمسك بمحتواه.

تتم التنشئة الاجتماعية عبر مجموعة من المؤسسات أولها الأسرة/الجماعة الأولى يتعلم فيها الطفل لغته ويكتسب عاداته وقيمه وتقاليده، ثم تستقبله مؤسسات تنشئية أخرى كالمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام...

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ب- مقاربات نظرية

2- التنشئة الاجتماعية

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

تتكون الشخصية في مرحلة الطفولة فقط أما ما يتعرض له الفرد من بعد يبقى ثانويا، لذا عرّف علماء النفس التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تمكن الأفراد المُنشئين من كبح جوامح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه السائد حتى لا تكون سلوكياتهم مناقضة لما هو اجتماعي.

الاتجاه  
السيكولوجي

إثارة وتنمية استعدادات فكرية وجسدية وأخلاقية لدى الأجيال القاصرة يتطلبها المجتمع الراشد، ومنه فالتنشئة الاجتماعية هي إحداث صيرورات وجدانية وعرفية واجتماعية يتعلم الأفراد عبرها القيم والمعايير المنبثقة من السمات الثقافية للعلاقات الاجتماعية تجعلهم متفاعلين ومندمجين مع المجتمع.

الاتجاه  
السيكولوجي

ترغب المجتمعات في حفظ ثقافتها ونقلها من جيل الى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية كوعاء يستطيع من خلاله المجتمع الحفاظ على ثقافته، إن التنشئة الاجتماعية عند الانثروبولوجيين عملية امتصاص الطفل لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق اكتساب ثقافته وأساليبه عيشه.

الاتجاه  
الانثروبولوجي

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ج- وظائف التنشئة الاجتماعية

2- التنشئة الاجتماعية

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

اكتساب الفرد الصفة الاجتماعية، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد الصفة الاجتماعية وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، يتحول من كائن بيولوجي الى آدمي السلوكيات والتصرفات، كما يتحول الفرد من كائن معتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية الى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.

تحميله ثقافة المجتمع، غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد ونقلها من جيل لآخر، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة والتنشئة حيث يكتسب الفرد قيما ومعايير اجتماعية يعرف بها معنى الصواب والخطأ، وبذلك تتكون لديه رؤية عن العالم بطريقة تسير القيم الدينية والأخلاقية والأعراف الاجتماعية، مما يكبح دوافعه غير المرغوب فيها اجتماعيا.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ج- وظائف التنشئة الاجتماعية

2- التنشئة الاجتماعية

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

تربيته على القيم والمسؤولية، تعمل التنشئة الاجتماعية على ترسيخ العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع، كما تعمل على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية التي يشغلها الأفراد حسب الجنس والسن...

بناء الضمير، تبني ضمير الفرد بغرس عوامل ضبط داخلية للسلوك فتصبح جزءا أساسيا من شخصية الفرد، إنها مكونات الضمير الحي التي يجب أن يلعب في تأسيسها الأسرة والمدرسة أدوارا طلائعية بإعطاء القدوة الحسنة، ذلك بأن لا يأتي أحد بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية...

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

أ- لغة واصطلاحا

3- التواصل

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

في معناه المعجمي مصدر فعل "تواصل" على وزن "تفاعل"، هذه الصيغة الصرفية تدل على المشاركة في الفعل بين متواصلين أو أكثر، أما جذره اللغوي جاء في لسان العرب "وصل" الشيء إلى الشيء وصولا وتوصل إليه انتهى إليه وبلغه، والوصل خلاف الفصل، أما الكلمة الفرنسية Communication تحيل على معاني مختلفة إذ تفيد آلة التواصل والتوصيل، كما يندرج ضمنها فعل التواصل Acte de communication والتبليغ أي إبلاغ معلومة إلى شخص آخر.

في معناه الاصطلاحي حسب معجم اللسانيات ل (Jean Dubois) هو "التبادل الشفوي بين منتج لخطاب يوجهه لشخص ينتظر منه السماع والاستجابة الظاهرة والخفية"، أي أنه التأثير في شخص يوجد في نقطة أو في لحظة معينة قصد مشاركته وادماجه في تجارب تنبع من محيط آخر باستعمال وتوظيف عناصر معرفية مشتركة بينهما. وحسب (ميلود التوري) التواصل مجموع العلاقات والتفاعلات التي تنسج بين المرسل ومتلق لتداول رسائل لفظية أو إشارية أو أيقونية بواسطة قناة مشفرة انطلاقا من إطار مرجعي مشترك بين المتواصلين

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ب- التواصل الاجتماعي

3- التواصل

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

التواصل في علاقته بالتفاعل والاندماج الاجتماعي للفرد داخل مختلف الأوساط الاجتماعية. إن التواصل الاجتماعي هو عملية الربط بين الفرد والآخرين في مجتمعه، بشكل دائم بهدف تحقيق منافع تعود على الفرد على المستوى الشخصي وأيضاً تفيد المجتمع ككل.

إن التواصل الاجتماعي الحاصل بين الأفراد عبارة عن إرسال للمعلومات أو الرسائل أو الإشارات واستقبالها من خلال الإيماءات والكلمات والرموز المختلفة، ونميز بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، ذلك أن الأول يتضمن الكلام واللغة والكتابة، في حين الثاني يشمل على تعبيرات الوجه والإيماءات...

تبدأ عملية التواصل كوسيلة للاندماج في المجتمع لدى الإنسان منذ طفولته حيث أن مهارات التواصل الاجتماعي لديه تظهر في المهارات الحياتية التي تلازمه، والتي يكون في حاجة إلى أدائها واكتسابها بفعالية في جميع المواقف المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية سواء كان ذلك مع الزملاء أو مع الأسرة أو مع المحيطين، بحيث تصير بمثابة لبنة في بناء شخصيته في الوقت الحالي وفي المستقبل، من أجل أن يكون شخصاً إيجابياً.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

#### 4- الإدراك الاجتماعي

#### بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

الإدراك هو عملية سيكولوجية فكرية معرفية، يستخدمها الفرد لاختيار وتنظيم المثيرات الخارجية (المعلومات) المنتقاة من البيئة المحيطة به والتي يستقبلها من خلال حواسه المختلفة، تمهيدا لإعطائها معنى وترجمتها الى سلوك يعتقد أنه صحيحا ومناسبا من وجهة نظره الخاصة. تمر عملية الإدراك عبر أربعة مراحل كالتالي:

♦♦ **المرحلة الأولى:** استقبال الفرد للمثيرات الخارجية من خلال الحواس الخمسة التي يمتلكها الفرد ويقصد بالمثيرات الخارجية جميع اشكال القوى المادية وغير المادية المحيطة بالفرد.

♦♦ **المرحلة الثانية:** بعد تسلم الفرد للمعلومات من خلال الحواس الخمس يبدأ تركيزه على مثير معين أو عدة مثيرات التي يقوم بمعالجتها وعدم الاكتراث ببقية المثيرات.

♦♦ **المرحلة الثالثة:** بعد اختيار ومعالجة المثيرات/المعلومات التي يختارها الفرد يبدأ في تنظيمها وتفسيرها عن طريق فك الرموز، أي إعطاءها معان واضحة بعد مقارنتها مع مخزون المعلومات الموجودة/المخزنة عن تجارب إدراكية سابقة ثم تخزين هذه المعلومات.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

5- الدور والوضع

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

يقصد بالدور الاجتماعي المظهر الديناميكي لمكانة/وضع الاجتماعي للفرد داخل المجتمع، ذلك من خلال القيام بدور معين، ويرى رالف لينتون (Ralph Linton) أن الدور يتم ارتباطا بمبدأ الحق والواجب وأن يشمل الدور الاتجاهات والقيم والسلوك التي يملئها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معيناً. وعليه يمكن القول وفقا لهذه النظرية أن الدور يمثل تفاعل الذات والغير، وفكرة الدور تُكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة، ويمثل الدور أنه نمط من السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذي يشغلون بدورهم أدوارا وأوضاعا اجتماعية أخرى.

ويمكن القول أيضا أن الدور يتجسد في مجموع العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع. هذا الأخير في حقيقة الأمر يتكون من مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، بمعنى تفكيك الحياة الاجتماعية هو بالضرورة تفكيك للأدوار.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

6- القيادة

بعض مواضيع علم النفس الاجتماعي

يهتم علم النفس الاجتماعي أيما اهتمام بمفهوم القيادة التي تعتبر من بين المواضيع البحثية المركزية فيه، ذلك باشتغاله على تعريفها وتحديد أنواعها وأشكالها ونظرياتها، الفروق بين القيادة والرئاسة وطرق وأساليب التسيير في مختلف الأوساط الاجتماعية والإنتاجية والخدمية، الأمر الذي تطرقنا له بنوع من التفصيل في المحور العرض المتعلق بالمحور الثالث من: "الأسس السيكوسوسيولوجية لتدبير مؤسسة تعليمية"، من مجزوءة: "سيكوسوسيولوجيا تدبير المؤسسات التعليمية".

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

أ- التفاعل لغة

1- مفهوم التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

تفاعل يتفاعل ، تفاعلاً ، فهو متفاعلٌ ، وتفاعل الشَّيْئَانِ: أثر كلُّ منهما في الآخر، وتفاعل مع الحدث: تأثر به، أثاره الحدثُ فدفعه إلى إبداء تصرُّف/سلوك ما، وفي الاصطلاح فالتفاعل مصطلح شائع الاستعمال والتداول في عدة حقول علمية ومعرفية مفاده التأثير والتأثر المتبادل بين عنصرين أو أكثر، لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات معينة، ونتيجة للاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يحصل نتاج التفاعل الذي يتميز بخصائص وصفات مختلفة عن العناصر المتفاعلة فيما بينها.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

ج- في علوم التربية

1- مفهوم التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

يتمركز التفاعل التربوي داخل المؤسسات التعليمية حول عملية التواصل بين كافة أطراف العملية التربوية (إدارة، مدرسين، مناهج، تصورات ومقررات...)، وتعكس درجة هذا التفاعل جودة العمل التربوي وفاعليته، وعلى مدى تأدية هذه المؤسسة لوظيفتها ومهمتها في جو من التوازن والانفتاح والاحترام المتبادل وغياب الحواجز النفسية والثقافية والاجتماعية...

إذا كان الفعل التربوي نتاج لمنظومة متكاملة من العلاقات التربوية تأخذ اتجاهات ومسارات متعددة تتحدد بطبيعة الشروط الموضوعية التي تحيط بالفاعلين في إطار الحياة التربوية. يجب علينا التأمل في طبيعة هذه العلاقات وفي تجلياتها وفي مدى تأثيرها وآثارها التربوية بنوع من اليقظة حتى نضبطها في مسارات ايجابية، وعليه يعرف التفاعل التربوي أنه سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات والتفاعلات بين طرفين إنسانيين أو أكثر ضمن علاقة تربوية تحكمها سلوكيات معيارية تحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي والمنظومة التربوية.

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

1- مفهوم التفاعل

ب- في السيكوسوسيولوجيا

يحتل مفهوم التفاعل مكانة مركزية في علم النفس الاجتماعي، يعنى بدراسة سلوك الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية وما يفرزه هذا التفاعل من اتجاهات وقيم وعادات، لذلك فإن التفاعل الاجتماعي هو مصدر لنظريات الشخصية ونظريات التعل....، ومن المفاهيم المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي هي المثير والاستجابة؛ لأن الأساس في علم النفس الاجتماعي هو دراسة سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي تؤثر في أركان التفاعل وتؤدي إلى تغييرها مقارنة مع ما كانت عليه في البداية.

يقع التفاعل عندما يؤثر طرف فاعل على طرف منفعل والعكس، إذ يتحول الطرف المنفعل في عملية التفاعل إلى منبه فاعل، والطرف الفاعل إلى منفعل. ويسمح هذا التفاعل داخل الجماعة بالتعرف على آراء أفرادها، وتقابلها، وبانتقال المعلومات من طرف إلى آخر، كما يسمح بالكشف عن آراء جديدة، ويؤدي تطور هذه العناصر وتداخلها إلى اتخاذ قرارات ومواقف لها تأثير على حياة الجماعة، إن عملية التفاعل هي التي تميز الجماعة عن التجمع. وتجدر الإشارة إلى أن التفاعل يخضع لتأثير جملة من العناصر والتي بدونها يندم أو يكاد.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي 2- عناصر عملية التفاعل

تجدر الإشارة هنا إلى بعض العناصر الأساسية المؤثرة في  
عملية التفاعل والتي بدونها ينعدم أو يكاد وهي:

أ- اللغة، إذ تعد الأداة الأساسية للتواصل

ب- القيام بأدوار ومهام محددة سلفاً من طرف الجماعة

ج- المعارف والمعتقدات التي يحملها الأفراد وكذا قدراتهم الفكرية والبدنية

د- حاجات أعضاء الجماعة ورغباتهم

هـ- شبكات التواصل

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

2- عناصر عملية التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

أ- اللغة كأداة للتواصل

تعتبر اللغة على أنها نظام منظم من الرموز المستخدمة لإنشاء المعنى ونقله في إطار تفاعل، هذا التفاعل الذي يكون دائماً مبني على ضرورة توفر وسيلة وآلية واحدة ومهمة وهي اللغة كوسيلة أساسية للتواصل والتعلم، تساعد الفرد على التكيف وضبط سلوكه مع المجتمع، إذ لا يمكن فصلها عن الإنسان كونها ظاهرة فكرية مرتبطة به، يستخدمها للتعبير عن مجمل أفكاره، فاللغة أداة مرنة قابلة للتكيف وفقاً للظروف المحيطة.

إذ لا تخفى الأهمية التي تكتسبها علامات الرفض، أو القبول، أو علامات الرضا، أو الامتناع والنفور، أو التضايق المعبر عنها بواسطة اللغة في بعدها اللفظي وغير اللفظي (الإشارات والرموز)، كمؤشرات على مواقف بعض الأعضاء داخل الجماعة، وانعكاسها على مواقف البعض الآخر في إطار التفاعل.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

2- عناصر عملية التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

ب- القيام بأدوار ومهام محددة سلفا من طرف الجماعة

يتجلى العنصر الثاني في قيام فرد أو أكثر بأدوار ومهام محددة سلفا من طرف الجماعة ضمن مركز معين، ومدى قدرة ورضا الفرد/الأفراد الأعضاء على تحمل المهام المسند إليهم اجتماعيا في إطار الهدف الذي تسعى إليه الجماعة، إذ أن هذه المهام والأدوار طبقا لطبيعة ونوايا ممارستها إما أنها تساهم في تحقيق أهداف الجماعة وتطورها أو تتحول إلى عامل عرقلة وكبح لآمال الجماعة وتطلعاتها، ومن ثم تتجلى أهمية القيام بأدوار ومهام معينة داخل المجتمع في عملية التفاعل الاجتماعي. في هذا السياق الأمر يحيلنا عما سبق التطرق اليه بخصوص الدور والوضع.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

2- عناصر عملية التفاعل

ج- المعارف والمعتقدات التي يحملها أعضاء الجماعة وقدراتهم الفكرية والبدنية

يتمثل ثالث عناصر عملية التفاعل في المعارف التي يمتلكها أعضاء الجماعة وكذا معتقداتهم وقدراتهم الفكرية والبدنية، إذ هي عناصر تفسر إلى حد بعيد المواقف المتبناة والحلول المتخذة من لدن الجماعة أثناء ممارستها لمهامها، هذه المواقف والحلول لا تتم إلا من خلال انتقال المعارف والمهارات والمقترحات من عضو إلى آخر.

هذا الأمر نفسه يذكرنا بمجموعة من المفاهيم التي تطرقنا لها سابقا أو تلك التي سنتطرق لها فيما سيأتي (تفاعل، تنشئة اجتماعية، تواصل، الإدراك، الدور...)

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

2- عناصر عملية التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

د- حاجات أعضاء الجماعة ورغباتهم

تشكل حاجات أعضاء الجماعة ورغباتهم رابع عناصر عملية التفاعل، حيث أن حاجات أعضاء الجماعة إلى التوادد وإلى الاجتماع بالآخرين باعتبار الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمنأى عن الآخرين، الأمر الذي يشعره بالانجذاب إلى الجماعة للتواصل مع أعضائها والمشاركة في الأعمال والأنشطة التي تمارسها. وفي المقابل فإن غياب مثل هذه الرغبات والدوافع لدى الفرد، قل تعاطيه للفعل التواصلية وبالتالي تفاعله مع الآخرين...

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

2- عناصر عملية التفاعل

المفهوم المركزي لعلم النفس الاجتماعي

هـ- شبكات التواصل

تعتبر شبكات التواصل إحدى ركائز التفاعل الاجتماعي، ومقياسا  
لكيفية ودرجة تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وعاملا من  
عوامل التماسك الاجتماعي، إذ كلما تعددت وتنوعت علاقات العضو  
مع باقي الأعضاء ضمن دائرته الاجتماعية كلما كان التفاعل أكبر،  
وكلما كانت الجماعة أكثر حيوية، وبالعكس، كلما كان التواصل بين  
الأعضاء يتطلب إجراءات إدارية متعددة مثال كلما قل الحماس وخفت  
التفاعل، ولذا نجد التفاعل يكون أكبر بين الجماعات الصغرى التي  
يسهل التواصل بين أعضائها، عن الجماعات الكبرى التي تخضع بنية  
تواصلها في أغلب الأحيان لتنظيمات أكثر صرامة.

● مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

مراحل التفاعل الاجتماعي

① التعارف،  
التصنيف والتقدير

② التفاوض

③ التوافق  
والاتفاق والالتزام

④ الإعلان عن  
العلاقة وتعزيزها  
ومأسستها

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

1- التعارف، التصنيف والتقدير

مراحل التفاعل الاجتماعي

يتم في هذه المرحلة نوع من الاكتشاف المتبادل بين طرفي العلاقة التفاعلية، حيث يحاول كل واحد منهما ترتيب هذه العلاقة من خلال تحديد وتصنيف شخصية الطرف المتفاعل معه من خلال ردود فعلها الأولية وطريقة حديثه وتعامله، وتأويل مواقفه واتجاهاته لتركيب صورة عامة عن سماته وصفاته الشخصية.

يتم في هذه المرحلة تقدير كل من طرفي الموقف التفاعلي لنوعية العلاقة التي يمكن ربطها مع الطرف الآخر بالنظر الى مقدار مدى إمكانية تحقيق الأهداف الخاصة بكل منهما في توافق وانسجام. إن هذه المرحلة، مرحلة جس النبض والاكتشاف والتقدير وتوقع النتائج المحتملة ومستوى العلاقة بين الطرفين.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

2- التفاوض

مراحل التفاعل الاجتماعي

في هذه المرحلة يحاول كل طرف بما أوتي من إمكانيات ومهارات إلى تبين طبيعة وحجم تطلعاته في إطار هذه العلاقة والسعي إلى تثبيتها وتدعيمها، مركزاً على إبراز ما يوطد هذه العلاقة ويدعم استمرارها وتقويتها باستحضار ما يترتب عنها من مكاسب مهمة لكليهما.

يحتل التفاوض في إطار الجماعة المؤسسية مكانة مهمة لتدبير الرؤى المتعارضة والتي لا تمنع من تحقيق الأهداف المشتركة من خلال بلورة اتفاق/حل مقبول يرضي الطرفين، قوامه النقاش البناء والحوار الموضوعي.

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

3- التوافق والاتفاق والالتزام

مراحل التفاعل الاجتماعي

مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام في هذا المستوى من تطور عملية التفاعل يتم الاقتناع بالعلاقة ويبرز نوع من الرضا والقبول لمزايا الطرف الآخر، إذ يقتنع فيها كل طرف بالطرف الآخر من حيث مزاياه وأخلاقه وقدراته، والعمل على تجاوز فكرة البحث عن خصائص أو سمات شخصية لكل الطرفين، مما ينم عن التوافق والاتفاق وفي مستوى أعلى الالتزام بما اقتنع به كل منهما.

على المستوى الجماعة/المجتمع فالتوافق والاتفاق والالتزام يضمن صيانة تكامل الجماعة وتماسكها وتجنّبها التفكك (بقاء وحدة الكل)، نتيجة سيادة الشعور المتبادل بالالتزام القوي اتجاه الآخر مما يكرس قيم احترام وتقدير الآخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة والتأزر...

مراحل التفاعل  
الاجتماعي

المفهوم المركزي لعلم  
النفس الاجتماعي

بعض مواضيع علم  
النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس  
الاجتماعي

الإعلان عن العلاقة وتعزيزها ومأسستها

مراحل التفاعل الاجتماعي

خلال مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها ومأسستها يعمل الطرفان على إعلان العلاقة التي توصلها إليها عن طريق التفاعل بينهما من خلال تأكيد مبادئ وقرارات تحدد العلاقة كنتيجة لما تم الاقتناع والالتزام به في مرحلة سابقة. في هذا المستوى يتعزز حرص الطرفان للحفاظ على استمرارية العلاقة ودوامها بشكل واضح ومنظم.

على مستوى الجماعة/المجتمع فان بناء علاقات وتعزيزها ومؤسستها يدعم زيادة الفاعلية الكلية للمجموعة وخلق مناخ تفاعل إيجابي بما يزيد من تكريس قيم التوافق والاتفاق والالتزام ويشبع حاجات الأفراد على مستويات أرقى ويحقق الأهداف المشتركة.

شکرا